

## تفسير السمعاني

@ 16 ( ^ جميل وا المستعان على ما تصفون ( 18 ) وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام وأسروه بضاعة وا عليم بما يعملون ( 19 ) وشروه بثمن ) \* \* \*

وروي أن بعضهم قالوا : قتله اللصوص ، فاختلفوا على يعقوب فاتهمهم به و ( ^ قال بل سولت لكم أنفسكم ) يعني : كذبتم ، بل زينت لكم أنفسكم ( ^ أمرا ) والتسويل : التزيين ، وقوله : ( ^ فصبر جميل ) معناه : فأمرني صبر جميل . وقيل : فصبر جميل أختاره . والصبر الجميل : هو الذي لا شكوى فيه ولا جزع . وقوله : ( ^ وا المستعان على ما تصفون ) معناه : وا المستعان على الصبر على ما تكذبون . .

وفي القصة : أنهم ذهبوا وجاءوا بذئ وقالوا : هذا الذي أكل ولدك ، فقال له يعقوب : يا ذئب ! أكلت ولدي وثمره فؤادي ؟ فأنطقه ا تعالى وقال : با ما رأيت وجه ابنك قط ، فقال : فكيف وقعت بأرض كنعان ؟ فقال : جئت لصلة قرابة . أورده النقاش في تفسيره ، وا أعلم . .

واختلفوا في موضع البئر الذي أدلى فيها يوسف ؛ قال قتادة : هي بئر بيت المقدس . وقيل : إنها بئر بأرض الأردن ، وقال مقاتل : بئر معروفة ، كانت بين منزل يعقوب وبينها ثلاثة فراسخ ، وا أعلم . .

قوله تعالى : ( ^ وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه ) السيارة : هم القوم المسافرون ، سموا سيارة لأنهم يسرون في الأرض . وقوله : ( ^ فأرسلوا واردهم ) والوارد : هو الذي يقدم القوم ليستقي الماء من البئر . قال الأصمعي : تقول العرب : أدليت الدلو إذا أرسلتها في البئر ، ودليتها إذا نزعته من البئر . وقوله ( ^ قال ) يا بشرى ( هذا غلام ) فيه قولان : أحدهما - وهو أظهر القولين - : أن معنى قوله : ( ^ يا بشرى ) أي : أبشروا ، هذا غلام . ذكره الفراء والزجاج . .

والقول الثاني : أنه نادى صاحبه - وكان اسمه بشرى - فقال : يا بشرى ، هذا غلام أي : يا فلان ، هذا غلام . ذكره الأعمش والسدي .